

خطة إدارة الكلاب الضالة ضمن نطاق البلديات

مقدمة:

تتناول هذه الخطة توجيهات لدراسة الكلاب الضالة والمتوحشة والتي تسبب معضلة خطيرة تتعلق بصحة الإنسان والحيوان، ومشكلات الرفق بالحيوان ذات الانعكاسات السلبية الاقتصادية - الاجتماعية ضمن نطاق البلديات. وإذ نعي بأن صحة الإنسان هي من الأولويات، بما فيها الوقاية من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وخاصة داء الكلب، فإننا نعي أهمية مكافحة الكلاب الضالة دون التسبب لها بالآلام غير ضرورية، ويمكن تلافيها بتضافر الجهود بين السلطات البيطرية والسلطات المسؤولة والمنظمات ذات العلاقة.

أهداف برامج مكافحة الكلاب:

- 1- الحد من مخاطر الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان (داء الكلب)،
- 2- اختصار أعداد الكلاب الضالة إلى حد مقبول،
- 3- المساعدة في جعل كلاب المنطقة خالية من داء الكلب أو تتمتع بالمناعة الكافية ضده،
- 4- منع الأذى اللاحق بالبيئة المحيطة والحيوانات الأخرى،
- 5- الحفاظ على التوازن البيئي

المسؤوليات والصلاحيات:

1- السلطات البيطرية

تعتبر السلطة البيطرية مسؤولة عن تطبيق القوانين الخاصة بالصحة الحيوانية والرفق بالحيوان بالتنسيق مع الدوائر الرسمية المعنية الأخرى. وإن مكافحة الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان (ومنها داء الكلب الدودة الشريطية في الكلاب والتي تسبب الأكياس المائية لدى الإنسان، تتطلب مشورة فنية تقدمها السلطات البيطرية، إذ أن الصحة الحيوانية وبعض جوانب صحة الإنسان تقع ضمن مسؤوليات السلطات المختصة البيطرية والبشرية في حالة الأمراض المشتركة. يمكن أن توكل مهام تطبيق حملات مكافحة الكلاب الضالة إلى إدارات أو مؤسسات حكومية أخرى تحت إشرافها لوحدتها لدى توفر الخبرة أو بالتعاون مع السلطات البيطرية.

2- الأطباء البيطريون من القطاع الخاص

إن كل طبيب بيطري من القطاع الخاص مسؤول عن تقديم المشورة لأصحاب الكلاب أو المعنيين بها الذين يطلبون النصح أو العلاج للكلاب.

يملك الطبيب البيطري من القطاع الخاص الصلاحيات اللازمة، ويكون له بطبيعة الحال دور في البرامج الصحية للكلاب وإجراءات إدارة الكلاب الضالة بما فيها الفحوصات الصحية والتحصين والترقيم والإيواء بغياب صاحب الحيوان، والخصي والموت الرحيم. وتبقى السلطة البيطرية هي المسؤولة عن وضع الآلية الخاصة بهذا الشأن.

3- المنظمات غير الحكومية

تعتبر المنظمات غير الحكومية مبدئياً كشريك هام للمصالح البيطرية وتساهم في توعية الجمهور وتفهيمه للأمور والمساعدة في الحصول على الموارد المادية والمساهمة بطريقة عملية في وضع البرامج لإدارة الكلاب الضالة وإنجاحها. ويمكن أن تقدم المنظمات غير الحكومية معلومات محلية خاصة بأعداد الكلاب وخصائص تربيتها. كما تقدم الخبرة في معاملة الحيوانات وإيوائها. ويمكن أن تساهم المنظمات المذكورة بالتعاون مع الأطباء البيطريين والسلطات المختصة في تثقيف الجمهور فيما يتعلق بتربية الكلاب بطريقة مسؤولة.

4- سلطات الحكومة المحلية (البلديات)

تعتبر السلطات المحلية مسؤولة عن تقديم العديد من الخدمات وتنفيذ برامج ذات الصلة بالصحة والسلامة والملكية العامة وفقاً للصلاحيات المعطاة لها. ويعطي القانون للعديد من الدوائر الرسمية في الحكومات المحلية صلاحيات تتعلق بالصحة العامة وصحة البيئة وإجراءات التفتيش والالتزام بالقوانين المرعية الاجراء. كما تعتبر الحكومات المحلية في العديد من البلدان مسؤولة عن وضع وتطبيق القوانين التنظيمية ذات العلاقة باقتناء الكلاب (التسجيل، وضع نظام ترقيم لتعريف الحيوان بالشريحة الالكترونية أو حلقة الأذن أو الوشم، التحصين، إلزامية وضع الرسن للكلاب، التخلي عن الكلاب)، وإدارة الكلاب الضالة (القبض على الكلاب وتأمين أماكن لإيوائها وحل المشكلات التي تسببها هذه الكلاب ضمن إطار التشريعات المحلية. وهذا يتم في الأحوال العادية بالتشاور مع السلطات العليا (على المستوى المركزي أو المحافظات) التي تملك خبرة متخصصة أكثر بالنسبة للصحة العامة والصحة الحيوانية. وإن التعاون مع الأطباء البيطريين في القطاع الخاص (برامج التعقيم وتحصين الكلاب الضالة) ومع المنظمات غير الحكومية هو أمر معروف بالنسبة لبرامج إدارة الكلاب الضالة؛ ومن الأهمية بمكان حصول التعاون مع السلطات الحكومة المحلية في إدارة الكلاب الضالة بغض النظر عن المرتكز القانوني للموضوع.

5- مربي الكلاب

عندما يمتلك أحد الأشخاص كلباً ما فإنه يوافق تلقائياً على تحمل مسؤولية الحيوان وأي ذرية له حتى نهاية حياته أو انتقال ملكيته إلى شخص آخر. ويتوجب على المالك ضمان الحياة الطبيعية لكلبه بما فيها تصرفاته الغريزية، وأن يتمتع الحيوان بالحماية اللازمة من الأمراض المعدية (بواسطة التحصين وإبادة الحشرات مثلاً) وعدم الانجاب غير المرغوب فيه (بواسطة منع الحمل أو التعقيم مثلاً). ويتوجب على مالكي الكلاب التأكيد على أن ملكيتها محددة بوضوح (من الأفضل أن تكون بواسطة الوشم أو الشريحة الالكترونية) ووفقاً لما تفرضه القوانين المحلية، وأن يتم تسجيلها على المستوى المركزي. ويجب اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان عدم تجوال الكلاب دون السيطرة عليها وبطريقة تسبب مشكلات لسكان المنطقة و/أو البيئة المحيطة. ويفضل أن يملئ مالكو الكلاب استمارة عبارة عن تعهد يلتزم فيه المالك بتحمل كامل المسؤولية عن الحيوان الذي يربيه.

6- إجراءات الإدارة أو المكافحة

يمكن تطبيق إجراءات الإدارة أو المكافحة الواردة أدناه وفقاً للوضع السائد على المستوى الوطني والمحلي. ويمكن استخدام إجراءات عدة مع بعضها.

7- تحديد النسل

تتضمن طرق تحديد نسل الكلاب التالي:

- أ- التعقيم بالجراحة،
- ب- التعقيم بالمواد الكيميائية،
- ت- منع الحمل بالمواد الكيميائية،
- ث- فصل إناث الكلاب في دورتها عن الذكور غير المعقمة في حال كانت الكلاب ضمن مركز إيواء أو رعاية.

8- القبض على الكلاب وطرق معاملتها

يتوجب على السلطة المختصة القبض على الكلاب غير الخاضعة لأية رقابة وتحديد هوية مالكيها. ويجب أن تتم عمليات القبض عليها والنقل ومعاملتها بطريقة رحيمة.

قبل اعتماد حل كهذا من المناسب إجراء دراسة للجدوى الاقتصادية. ويجب هنا تقييم عدة عناصر منها التكلفة المادية والانعكاسات على مفاهيم تربية الكلاب والسلامة العامة، وكذلك الفوائد الخاصة بمكافحة الأمراض وحسن معيشة الحيوان وكل مكسب آخر يعود على المجتمع.

❖ في حال تبني هذه الوسيلة يجب التفكير بالعناصر التالية:

- توعية السكان المحليين حيال تنفيذ البرامج لضمان الفهم والدعم لها،
 - استخدام الطرق الرحيمة للقبض على الكلاب ونقلها وإيوائها،
 - استخدام الطرق الجراحية السليمة والتخدير وتسكين الألم والعناية بالحيوان بعد العملية،
 - يمكن أن تتضمن إجراءات مكافحة المرض التحصين الشامل (ضد داء الكلب مثلاً..) وعلاج الأمراض والاختبارات التشخيصية للأوبئة (مرض الليشمانيا مثلاً) يتبعها علاج الكلاب المصابة أو القتل الرحيم وفقاً للحالة،
 - يمكن مراقبة تصرفات الكلاب لتقييم صلاحيتها لإطلاق سراحها، وإذا لم تكن صالحة لإطلاقها أو تبنيها فيجب اللجوء إلى القتل الرحيم،
 - وضع إشارة دائمة على الكلب (وشم أو شريحة الكترونية مثلاً) للدلالة على تعقيمه، كما أن الترقيم الفردي يسمح بتتبع حالة التحصين وسجل العلاجات وذكر مستوى معين من الملكية للكلب من قبل المنظمة/ السلطة المختصة المسؤولة عن القيام بالأعمال المذكورة. ويمكن وضع رقم مرئي (وضع الطوق مثلاً) لتلافي القبض من جديد غير الضروري على الكلب،
 - يمكن إعادة الكلب إلى أقرب مكان للمكان الذي تم فيه القبض عليه،
 - يجب متابعة وضع معيشة الكلاب بعد تحريرها من أجل التدخل عند اللزوم.
- وربما كانت الكلاب التي التقطت من منطقة معينة كثيرة العدد أو غير مناسبة لأي مشروع تبني. وإذا كان القتل الرحيم هو المخرج الوحيد للأزمة فيجب القيام بالعملية وفقاً للقوانين التنظيمية العائدة إلى السلطة المختصة.

9- مراقبة البيئة

يجب القيام بالخطوات اللازمة لإبعاد الكلاب عن مصادر نفايات الغذاء:

- ترمى نفايات الغذاء في مكبات النفايات حصراً ويتم توعية وتبنيه السكان لهذا الأمر ويفضل أن تكون هذه المكبات حاوية على غطاء لمنع وصول الكلاب إليها.
- مراقبة عمل المسالخ وطرق التخلص من فضلات الذبح وفرض الشروط الصحية المناسبة التي ترتبها السلطات البيطرية والمحلية.
- توعية الأهالي لعدم رمي فضلات الطعام قرب منازلهم أو بجانب مكبات النفايات وإنما بداخلها بحيث لا يمكن للكلاب الوصول إليها.
- يجب أن يرتبط ما ورد أعلاه بتخفيض أعداد الكلاب بطرق أخرى لتفادي المشكلات المتعلقة بالرفق بالحيوان.

10- مراقبة حركة الكلاب ضمن النطاق البلدي (قوانين وضع الرسن للكلاب والقبود المفروضة على تحولها

إن الإجراءات المفروضة على حركة الكلاب لها المبررات التالية:

- أ- مكافحة داء الكلب عند وجوده في بلد ما،
- ب- تأمين سلامة السكان،
- ت- تأمين سلامة أصحاب الكلاب في منطقة يطبق فيها برنامج لإدارة الكلاب الضالة،
- ث- حماية الحياة الفطرية والحيوانات الداجنة.

الخطوات

الجهة المراقبة	الوقت اللازم	الجهة المنفذة	الجهة الممولة	الجهة المسؤولة	خطوات عملية لإدارة الكلاب الضالة
البلدية	شهرين	البلدية/جمعيات الرفق بالحيوان	البلدية/جمعيات الرفق بالحيوان	البلدية	احصاء تقريبي لأعداد الكلاب الضالة الموجودة ضمن النطاق البلدي
البلدية/وزارة الزراعة	شهر	البلدية/جمعيات الرفق بالحيوان/شركات خاصة	البلدية	البلدية	عملية التقاط الكلاب ووضعها في مكان مناسب
البلدية/وزارة الزراعة	اسبوعين	اطباء بيطريين من القطاع الخاص	البلدية	البلدية	عملية معاينة الكلاب وفرزها وتحصينها ضد الامراض وخاصة داء الكلب ووضع اشارة دائمة عليها للدلالة على تعقيمها و تحصينها...
البلدية/السلطة البيطرية في وزارة الزراعة	شهرين	أطباء بيطريون للمساعدين الفنيين البيطريين ولتلاميذ الجامعة اللبنانية	البلدية	السلطة البيطرية	دورات تدريبية على عمليات تعقيم الكلاب

البلدية/وزارة الزراعة	شهر	اطباء بيطريين وتلاميذ الجامعة اللبنانية ومساعدين فنيين بيطريين لمساعدة الأطباء	البلدية	البلدية/ السلطات البيطرية	تعقيم الكلاب (الاناث)
البلدية/وزارة الزراعة	اسبوع	اطباء بيطريون	البلدية	البلدية	التخلص من الكلاب غير الصالحة للإطلاق في بيئتها المناسبة عبر القتل الرحيم كتلك المريضة ولا يمكن علاجها أو الشرسة التي تهاجم الأهالي والأطفال.
البلدية/وزارة الزراعة	دائما	البلدية/جمعيات الرفق بالحيوان/الاهالي	البلدية	البلدية/ وزارة الزراعة	مراقبة سلوك الكلاب الضالة